لمنزله من بيت الفقيه ابن عجيل ولم يخلف بعده في السادة بني جعمان مثله رحمه الله تعالى ونفع
به وفي ليلة الاربعا السادس عشر من رمضان توفي الشيخ بدر الدين حسن بن ابي العباس
الهتار بمدينة زبيد ودفن صبح يوم الاربعا في قبة جده الشيخ الكبير الصالح نجم الدين
طلحة بن عيسى الهتار رحمهم الله تعالى ونفع بهم وكان له مشهد عظيم رحمه الله وفي يوم عيد
الفطر وهو الاربعا وقع بمدينة زبيد حريق عظيم ابتدا من غربي باب سهام اخذ في
الشرق واليمن وكانت الريح شديدة في ذلك اليوم وانتهى الى حائط قريش من يماني
باب الشبارق وتلف فيه من الاموال والبيوت والبهائم ما لا يحصى ولا حول ولا قوة
الا بالله ولما بلغ الخبر الى مولانا السلطان بذلك وكان اذ ذاك ببلده ارسل
بصدقة جليلة من الذهب خمسماية اشرفي ومن الدراهم ستة الاف درهم وامر بتفريقها
بين الضعفاء المحترقة بيوتهم الذي لا يقدرون على البنا وتصدق عليهم ايضا بخمسين
مدا من الطعام بالمد الزبيدي تقبل الله منه وضاعف ثوابه وفي مستهل ذي الحجة منها
توفي صاحبنا الفقيه العلامة شهاب الدين احمد بن شيخنا الامام جمال الدين محمد الطاهر
بن احمد جعمان قاضي الاعمال الحيسية من قبل مولانا السلطان وكانت توليته بالمقرانه
ونزل الى زبيد فدخلها سادس الشهر المذكور ثم توجه منها الى مدينة حيس ليلة السبت
الخامس عشر من الشهر المذكور وعزل عن الوظيفة المذكورة القاضي عبد الغفار بن ابي
القسم البجلي لموجبات اوجبت ذلك وفي عشية يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المذكور
خرج الامير علي بن شجاع العبسي من محروسة زبيد غازيا بالعبيد العامرين اهل
الحريبة واستقر بقرب بيت العقار وخرج معه بعساكر عظيمة من الخيل والرجال من
اهل التربية والقرشية والاشاعر والمعازبة وامر بضرب باب المحجة الذي يسمى
الفرق وغزاهم يوم الاحد السادس عشر من الشهر المذكور [illegible] كل من الفريقين من الاخر
ثم رجع الامير الى بيت العقار ولبث بها اياما ثم تقدم الى الجهات الشامية ودخل قرية
الضحي فجاءه الصبيون [illegible] ونجدا على الواعظات وامدهم بطائفة من جنده
فقتل من الواعظات سبعة وعشرون نفرا وكانت يوم الوقعة يوم الثلاثا ثاني شهر الله ٩٠١
المحرم اول سنة احدى وتسعماية وفي الشهر المذكور حصل طوفان عظيم بناحية بحر الهند
غرق بسببه في بندر الديو عشرة مراكب وفي الملحه اربعة وتلف فيها من الاموال ما لا يحصر
وتغيرت اربعة مراكب وانكسر [illegible] حملهم اكثر من النصف ولا حول ولا قوة
الا بالله وفي يوم الاثنين الثامن من الشهر المذكور اوقع الامير شمس الدين علي بن محمد
بن عيسى البعداني باهل الكدرا من ناحية [illegible] فقتل منهم سبعين نفرا واسر اربعين ثم اغار
عليهم في اليوم الثاني عشر من الشهر المذكور وتقاتل الفريقان لكان يعرف بذي جود فهزمهم

الامر

صدقه والله اجل واكبر صدقه [illegible] من الذهب [illegible] ٤٠٠٠٠

وصدقه [illegible] من الذهب ٥٠٠ درهم ٦٠٠٠

٩٠١ انتهى الى تاريخ هنا الى

الامر المذكور هزيمة عظيمة وقتل منهم قريب المائة وانتهب بلادهم واموالهم ومواشيهم
ثم قدم على الملك الظافر عن شهر صفر منها وهو اذ ذاك برداع العرش فقدموا معه [illegible]
في اتهمة عظيمة وحال زائد فكسا السلطان الاسرى ومن عليهم واطلقهم جزاه الله خيرا
وهاهنا انتهى ما قصدت جمعه [illegible] من فضل [illegible]

وقد بدا لي ان اذكر هاهنا جملة التواريخ من عهد

ادم عليه السلام الى عهد نبينا ومن عهد نبينا صلى الله عليه وسلم الى عصرنا وان اذكر مدة
الخلفا الراشدين والائمة المهتدين ومدة ملك بني امية والخلافة العباسية
ومدة الملوك الترك بالديار المصرية فاقول مستعينا بالله روى عبد الله بن قتيبة
في كتابه المعارف ان ادم عليه السلام عاش الف سنة وكان بينه وبين الطوفان
الفا سنة ومائتا سنة واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح عليه السلام
ثلثماية سنة وخمسون سنة وبين نوح وابرهيم الف سنة واربعون سنة وبين
ابرهيم وموسى تسعماية سنة وبين موسى وداود خمسماية سنة وبين داود وعيسى
الف سنة ومائتا سنة وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ستماية سنة
وعشرون سنة فكان من عهد ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة الاف سنة وثمانماية
سنة واثنان وخمسون سنة على ما ذكره ابن قتيبة قلت ومن مولد نبينا صلى الله عليه
وسلم الى يومنا هذا وهو عام تسعماية سنة من الهجرة وتسعماية واثنان وخمسون سنة
مضافة الى ما ذكر ابن قتيبة تكون الجميع ثمانية الاف وثمانماية سنة وخمس سنين لان من
مولده صلى الله عليه وسلم الى مبعثه اربعون سنة ومن مبعثه الى الهجرة صلى الله عليه وسلم
ثلثة عشر سنة ومن الهجرة الى وفاته عشر سنين فمدة عمره صلى الله عليه وسلم ثلث
وستون سنة ومدة الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة واول من وليها
من الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم ابنه
الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلع نفسه راضيا وسلم الامر لمعاوية [illegible]
[illegible] بقين من ربيع اول سنة احدى واربعين وكانت مدة ملك بني امية
[illegible] المسعودي واحد وثمانون سنة واربعة اشهر [illegible]
من ولي الملك منهم اربعة عشر ملكا اولهم معاوية [illegible] واخرهم مروان الجعدي
بن محمد بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية وتولى الخلافة بعد اخرهم ابو العباس السفاح
واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في اوايل سنة اثنين
وثلاثين ومائة وجملة الخلفاء العباسيين الذين سكنوا بغداد واستوطنوها

Copyright © King Saud University